وجه الحبيب أتمنى ، وإما اعروض ما صيره ، كما إذا توهمت من سامعك أنه منتظر له فتبرزه فى معرض ما يتكرر فى شأنه التقاضى فحيث تجد لذكره مجالا لم تلبث أن تورده أو كما إذا وعدت [٢٤ط] ماوقوعه (أوقع عندك)(١) فى الاستبعاد فإنك تجد من الإنكار له ما يستتبع زيادة فى القصد(٢) والاعتناء بذكره. أو كما إذا كان فى التأخير إخلال ببيان المعنى أو بالتناسب. وهذه أمثلة من القرآن الكريم تستضىء بها. قال الله تعالى فى يس: « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى »(٣) فقدم المجرور(٤) على المرفوع لكون ما قبله [٢١ س] اشتمل على سوء معاملة أهل القرية رسل عيسى عليه السلام ؛ وأنهم أصروا على تكذيبهم وكان(٥) مظنة أن [٤١] يلعن(٦) السامع تلك القرية على سوء منبتها مجيلا فى فكره : أكانت بجملتها كذلك أم كان فيها قطردان أو قاص ، منبت خير منتظراً لمساق الحديث هل يلم به . فصار لهذا العارض مهما ، فلما جاء موضع له صالح ذكر . وقال تعالى فى النمل : « لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا »(٧) فقدم المنصوب على المرفوع لأنه إشارة إلى مضمون ما قبله من الإحياء للكفار ولآبائهم بعد كونهم تراباً ولا شبهة أنه أدخل فى الاستبعاد واستلزام زيادة الاعتناء من الإحياء لهم بعد كونهم تراباً وعظاماً(٨) كما فى المؤمنين فكان لهذا العارض أهم . وقال تعالى فى المؤمنين ، أولا : « فقال الملأ الذين كفروا من قومه »(٩) فذكر

---

(١) فى د : أدخل فى الاستبعاد (٢) فى د : فى القصد إليه .
(٣) الآية ٢٠ من سورة يس .
(٤) المجرور : ساقطة من س و ط .
(٥) فى د : فكان (٦) فى ط : يعلن .
(٧) من الآية ٦٨ من سورة النمل .
(٨) فى هـ/د : وهو قوله تعالى : « لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا » المؤمنون /٨٣ .
(٩) الآية ٢٤ من سورة المؤمنون .